راو ذكر الله وبيته محط الرجال الصادر والوارد من جميع الاقطار لا تخلو امناد له من الوفاد وهو يقوم بكفايتهم على اختلاف مراتبهم وما يرد عليه من الفتوح ينفقه جميعها على الوافدين ولا يدخر لنفسه شيا وهو من جملة الفقرا لا يتميز عليهم بشي لباسه لباس المتواضعين قانعا بخشف خالقه وبحق الحلوتين عابدا زاهدا ذا احوال سنية واقوال رضية متادبا باداب الشريعة المطهرة في جميع اموره يباشر امور الطهارة من حمل الما في الوضو وغيره بنفسه ولا يرضى لغيره يتولاه وله كرامات شهيرة كثيرة لما هو عليه من الكمال لا يحتاج لاظهارها وبدان الاستقامة هي غاية الكرامة لانه قد صار جامعا بين العلم والعمل وحسن الخلق متواضعا خمولا محتقرا عند الناس مع علو الذين وقد وصل الى حضرة مرتبتي وعرفت بمجاهدته ومجالسته ان الله تعالى خلقنا اصطفاهم وعرفنا انفسهم عن الدنيا فاعلاهم وانه ممن صدق عليه قول القايل

| | |
|---|---|
| ملوك على التحقيق ليس لغيرهم | من الملك الا اسمه وعقابه |
| اولئك هم اهل الولاية نالهم | من الله فيها فضله وثوابه |
| وقرب وانس واجتلا معارف | ووارد تكليم لذيذ خطابه |
| واسرار غيب عنوهم علم كشفها | وقد تنكروا ما يطيش شرابه |

غاية الامر ان القلم يقصر عن احصا ما شاهدته من كريم احواله وما حواه من المعارف الالهيه الذي لم يماثله فيها احد من اهل عصره وهو اليوم قطب الزمان في اليمن وصاحب الوقت الذي لم يزاحم وبوجوده اغاث الله الناس ممن قرب ونشطن ما رفع كفاه في مطلب الا اجاب الله دعاه ولا قصده ذو حاجه الا توجه الله في قضا حاجته وبلغ ما يهواه ولا وصل اليه مريض الا بركة دعاه عافاه الله وشفاه مولده كما اخبرني عام ست بعد المايتين والالف فالله سبحانه يبارك في عمره وينفعنا ببركاته امين اللهم امين محمد بن احمد عبد الباري هو سيد المحققين في اهل العصر الاخير وبدر المعارف الذي جلا عن النظير مولده خامس عشر شهر ذي القعدة الحرام عام احد واربعين بعد المايتين والالف ونشا في حجر والده على الطهارة والعفاف بقرية المراوعة وحفظ القران وحفظ متون المختصرات العلمية عن ظهر قلب بفهم ثاقب ودراية عالية على التحقيق باخذ منه سبانه ثم اشتغل بالقراءة في الفنون نحوا وصرفا وبيانا واصولا ومنطقا فبلغ الغاية في جميعها وكان اخذه عن مشايخ عصره كعمه العلامة الحسن عبد الباري وعمه المحقق عبد الله بن عبد الله وبهما تخرج ومشايخه كثيرون قد استقصاهم مع شرح حاله في كراسة لما طلعه ذلك ثم التفت الى علم الفقه فبرع فيه واطلع على ادلته وخافيه واشتغل بعلم الحديث والتفسير فحفظ منها الكثير وقرا واجازه علما عصره وشهد واله بالسبق على اهل قطره وجعلان احرز المعارف العلمية على اختلاف انواعها تفرغ للتدريس فاحيا مدارس العلم بعدان درست اثارها واحيا سنة المختار من السنة فوقفت على اثارها كحديث يحدوه اليه مرفوع واسناد فضله متصل ومتواتر مجموع كم اظهر بصحيح فكره الحسن مضمرات الدقايق وسلسل غريب المعاني فكشف عن وجوه الحقايق وكم جلا مصابيح الصحايف وشرح متون المعارف فهو الان في جبهة الدهر غرة وانسان في نظام الاعيان كان صدره سمح الدهر علا ما فاته والتمتع بنوالكم مغاكها ته وكان ذلك في بلده فلكم نثر علينا من فكره عسجد فوايد واتحفنا بصلات علومه التي هي منزوله لكل قاصد ما غاب ايام الوصال عن الفقير وعلى ان يمن بالاتفاق به علما تنقضي به منا الوطر وقد اطلعني على مولفات له كثيرة منها حاشية على صحيح البخاري في مجلدين سماها سلم القاري وشرح على ذريعة الاصول وشرح على الخصايص الصغرى للحافظ السيوطي وشرح على البيان والاعلام في الفقه سماه نشر الاعلام في مجلدين لطيفين وله شرح على الاجرومية في النحو وحواشي على القطر وله شرح على المنهاج سماه تدريب المحتاج ولما يكمل واما الرسايل اللطيفة فهي فوق العشرين على اختلاف مقاصدها الا انه اليه موضع الفتيا في قطر اليمن وكل ما حرره فهو مفيد بالغ النهاية في التحرير ومع ما رزقه من العلم فهو من الزهاد الافاضل ومن العباد الربانيين حسن الاخلاق لطيف الطبع سليم الصدر كثير التواضع لا يمل محادثته ولا تمل مجالسته يلقى الوارد اليه بالاكرام ويفضل عليه بسوابغ الانعام وقد تم له الحج والزيارة وقد لاقى هناك الاكابر من العلماء واستجاز منهم وانتفع بالاكابر الاولياء وتلقن عنهم الذكر والاوراد مع انه تلقن من عمه الولي الاعز محمد واستجاز في ذلك وله علم الطريقة تام وراي تام يحل كل مشكلات القوم مع تقييد بالشرع المحمدي ويحمل ما يخالف الشرع ظاهرا على احسن محامل وقد ذاكرته في شي من ذلك فبهرني ما تكلم به من المعارف

في علم



في علم الطريقة فسبحان المانح لعباده بما شا لمن شا وهو اليوم في قيد الوجود على ما هو عليه من الاشتغال بالدرس والتدريس كثر الله من امثاله امين محمد بن عبد الله الزواك هو من السادة بني الغزيمي اشتغل بالعلم من الصغر واخذ عن خاله السيد العلامة احمد عبد الرحمن جامع الدهر وغداه بمعارفه واداته والكتب لطلبة خلا فقه وقرا على علما بلده بمن بها الزبيدية كالسيد عبد الرحمن بن عبد الله الاهدل وغيره فجادت يده في الفقه والنحو وشارك في ساير الفنون وهو ذو الهمة ومنهم ساعد فاطلع على دقايق العلوم واحتوى من احتقها المنطوق والمفهوم واشتغل بالادب فبرع فيه ونظم القصايد المطولات وكاتب وكوتب به وهو غاية في التواضع وحسن الاخلاق والمباسطة للاصحاب والرفاق مع رقة طبع بنسيم الصحاح النسيم وقد حوى ما وصل اليها الصفدي وابن العديم ولنا به اتصال كلي والفة قديمة سقا الله عهده ومن بدايعه من قصيده

| | |
|---|---|
| يا عارضا ما تحدوه بوارقه | به تزايدت الاشجان والحرق |
| حقود مبضكر عني ان لي مقلا | بساحل السحب وابرعد ف |
| لو لم تلح من ربوع الرقمتين لما | حن الفواد وفاض المدمع الطلق |
| تلك الربوع التي قد ما علقت بها | وللفواد لدى سكانها علق |
| حييت يا مربع الاحباب من كلف | بر حي من الاحزان يندفق |
| مالي وللدمع استسقي نوابله | فانه طوفانه من شانه الغرق |
| فلا برحن مثوى الورق في سحر | يهدرن فيه الى ان يطلع الورق |
| لدى مساجعها الورقا على ورق | تخيد سحرها اذا ما جنها الورق |
| كانها معبد في طي نغمتها | يشدو واعليك بالالحان لها نسق |
| ما بنت تحن وما الف بمنتزح | عنها فقل لي غلام النوح والقلق |
| لوانها مثل صب بان منتزحا | عن الفريق فمنها يجمع الغرق |
| وحبها الا الابنت معانقه | غصنا واني لغصن لست اعتنق |

وله اشعار كثيرة وهو حال هذا الرقم حي يرزق كثر الله تعالى من امثاله امين محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الكريم نشا في حجر والده وقرا القران ولما بلغ سن التميز استقر عند ابي عريش اياما وقرا على في الفقه والنحو واخذ عن مشايخ ضمد كالسيد العلامة حسن بن محمد وغيره وارتحل الى مدينة صنعا وقرا في الفقه على شيخنا محمد بن مهدي الحكمي وفي شرح التلخيص في المعاني على القاضي العلامة حسن بن محمد الحرازي وغيره وانتفع كثيرا في جميع المعارف وبعد ذلك رجع الى وطنه وقد وقف من العلم على النعمة المقصود وهو من كملة الرجال ومن اهل التواضع وعدم التوصل لما لا يعنيه في جميع الاحوال وقد قرا في الحديث على مشايخ صنعا واستجاز من علمايها وقد تخرج والده في بر البيض وطنا واستقر هو كذلك مفتيا به على الحال المحمود من ملازمة الجمع والجماعات والتلاوة وهو قايم بخطابة جامعها وهو اليوم في قيد الوجود كثر الله من امثاله امين محمد بن محمد بن علي الملقب عدوات من السادة النعمين الفضلا تفقه على بعض علما بلده قرية الدهنا وارتحل الى صنعا وقرا في الفقه وادرك فيه ادراكا كليا وشارك في علم النحو ورجع الى وطنه وانتصب للقضا صبيا والخلاف وحمدت سيرته وهو صاحب ذكا وفطنة ذو انتباه وترفع عن الرذايل وتطلع الى المعالي الفضايل وهو الان مقيم ببلده على ما رزقه الله تعالى من الحلال وشعوره بما يعنيه قد تخلا عن جميع الاعمال بارك الله في عمره الملقب مشنف هو من اهل قرية العدالية من قرى مخلاف صبيا قرا وهو في حال الكبر وهاجر الى قرية ضمد وجد واجتهد في الطلب على علمايها وحفظ بعض المتون الفقهية ولم يزل في الدرس ليله ونهاره حتى حاز نصيبا وافرا من العلم لا سيما علم الفقه فهو حقق فيه واشتغل بالنحو وادرك بعض ادراك وكان من الفضلا لا يعترض ما يعنيه من الله تعالى سرا ذنبه قدر لما هو فيه من التواضع يعاشر كل واحد من الناس بما يليق به من حسن الاخلاق ويلقنا الفوايد العلمية من كل فقيه ولا يستنكف ان يرد قوله بل يرجع الى الحق وما ظهر له وجهه وقد كان يتولى فصل التشاجر على طريق الحسبة في بلده وبين الناس ما يتوسط به بينهم لحسن نيته وقد تم له الحج ومات على الحال المرضي حتى وفد اليه لفكلو في عام ستة واربعين ومايتين والف رحمه الله تعالى وقد اخذ في علم الحديث رحمه الله تعالى مثواه وجمعنا به مع ساير احبابنا في جنة الماوى امين القايم بالدعوة التي رفع بها قواعد التوحيد وشاد وصنف بها منار الدين وابا دعله ترجمه العلامة بن غنام تلميذه في مجلد قال مولده سنة خمس عشر بعد المايتين والالف في بلاد العيينة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)